

## القسم السادس

### ضربات وتجارب ومبارى تربوية

#### مدرس الإملاء والآلات الحية التى يتعامل معها

الوقاية أولاً ثم العلاج ثانياً:

- يقولون فى أمثالهم الصادقة: «درهمٌ وقاية خيرٌ من قنطارٍ علاجٍ». .  
ويقولون: «من جهلنا نُخطئ، ومن أخطائنا نتعلم». .  
ويقولون: «ما ضاع من وقتك ما نفعك». .  
ويقولون: «اعرف نفسك» .

ومعرفة النفس التى يتعامل معها المدرس هى الأساس فى وقايتها أو علاجها، حتى لا نقع فى أخطاء قاتلة بسبب جهلنا بها، ومن واجب كل منا أن يتعرف على الآلة التى يتعامل معها ويُلِمَّ بطريقة التعامل حتى لا يصبح كحاطب ليلٍ يخبطُ خَبِطَ عَشواءٍ، وتضيع جهوده هباءً.

**ميزة الطفل الإنسانى:**

ويتميز الإنسان عن باقى الكائنات الحية بدماعه المتطور الذى يحوى عدة مراكز يتعلق عملها باللغة وهى:

- ١- مركز اللغة المكتوبة: وهو الذى يضبط عمل اليد فى أثناء الكتابة.
- ٢- مركز اللغة المحكية: وهو الذى يضبط عمل الحنجرة، والفم، واللسان.
- ٣- مركز اللغة المقروءة: وهو الذى يفسر الرموز المكتوبة التى تنقلها العين إلى الدماغ.
- ٤- مركز اللغة المسموعة: وهو الذى يحول الموجات الصوتية التى تلتقاها طبلة



## الأعضاء التي تُشارك في عملية إتقار اللغوية

### وعلاقتها بالأجهزة

أظهرت البحوث العصبية أن الأعضاء المشتركة في عملية «التعبير اللغوية» كاليد، واللسان، والحنجرة، والعينين تُتِمُّ بينها وبين تلك المراكز اتصالات عصبية منها وإليها.

#### التعليم في الصغر:

ولقد أثبتت الدراسات أن «الطفل الإنساني» الطبيعي يكتسب القدرة على النطق مع نهاية السنة الأولى من عمره، وتتطور هذه القدرة مع العمر، ومع نضج المراكز العصبية التي تحكم عمل الفم، والحنجرة، واليد خلال السنوات الأولى من طفولته.

#### عقوبة الإهمال:

إن أكبر دليل على أن المقدرة اللغوية تتداخل مع التركيب العضوي للفرد - هو أن اكتساب «اللغة الأم» يكون عملية سهلة خلال السنوات الأولى من حياة أطفالنا. أما إذا عزل الطفل تماما عن الناس حتى العاشرة من عمره، فإنه يصبح من الصعب عليه، أو من شبه المستحيل اكتساب أية لغة نطقا أو كتابة!

#### ضرورة التأكد قبل البدء:

إن علينا أن نتأكد بصورة قاطعة من سلامة أجهزة الطفل حتى لا نسيء إليه، أو نكيل له التهم جُزَافًا، فنصمه تارة بالتخلف، وأخرى بالغباء!! وليس أسهل من أن تهدم إنسانا لكن البناء صعب ويحتاج إلى مِرَاسٍ، وصبر، وسياسة، وتجارب! لهذا ينبغي أن نطمئن إلى سلامة نظره، وسلامة سمعه، وسلامة نطقه.

وكثير من التلاميذ يساء إليهم - دون ذنب جَنَوه - بسبب ضعف سمعهم، أو بصرهم، ولو أتىح لهم أن يجلسوا في الصفوف الأولى؛ حيث يسمعون، أو يرون عن

قرب- لأجادوا وأبدعوا. إن كل شيء يقول «لمعلم الطفل» سليم الأعضاء:  
لا شيء يحول بينك وبين الأخذ بيده..

هيا انهض به.. إن كل شيء مُعدّ.. وهذه الفرصة الذهبية متاحة لك.

فى يدك «عجينة» سهلة مطّوعة فأحسن صياغتها وتشكيلها، واتق الله فيها!!  
إن الأطفال هم صنعة الله، وقد أصبحوا أمانة فى يديك، فحسن الأمانة، وانهض  
برسالتك.

ولقد كانت الوقاية- وما تزال- خيرا من العلاج!! فليست أفواج الأميين الذين  
تزدحم بهم مراكز «محو الأمية» إلا دليلا قائما على ما كان من إهمال وارتجال فى  
بداية تعليم الأطفال!! اللهم فاشهد!!

إن جهل الشعوب عقوبة الإهمال!! والمدرس مسئول على أى حال!!  
نعم. إنه مسئول - حين يعلمهم الكتابة السليمة والقراءة الصحيحة- عن تنمية  
معلوماتهم، وزيادة ثروتهم اللغوية، ومضاعفة خبراتهم وثقافتهم إلى جانب تعويدهم  
حسن الانتباه، وقوة الملاحظة.

## علام يتوقف تعلمُ رسم الكلمة

يقول علماء النفس وفى مقدمتهم الدكتور «سيمون» الفرنسى:  
«إن تعلمُ رسم الكلمة يتوقف على رؤيتها، وملاحظة صورتها ملاحظة دقيقة،  
وعلى سماع مقاطعها الصوتية مرتبة، وعلى رسم صورتها مرارا حتى تصبح طبيعية  
فى اليد».

فمعرفة الكلمة إذن تتكون من:

ارتباط الصور البصرية، والسمعية، والعضلية ارتباطا متينا فى الذاكرة.

الطريقة المثلى فى تدريس الإملاء:

تقوم الطريقة المثلى فى تدريس الإملاء على اشتراك الذكريات الثلاث، وتمارين  
العين، والأذن، واليد؛ لتثبيت صور الكلمات، فى ذاكرة الطفل، تثبيتا محكما.

ومن العبث الذى لا طائل تحته أن يصرف الطفل وقته فى السنوات الأولى من حياته فى هجاء كلمات مهجورة غريبة لن يستعملها إلا بعد سنوات عدة، وربما لا يحتاج إلى استعمالها أبداً.

### لماذا تكثر الأخطاء فى كتابات الأطفال؟

إن الأطفال لا يستطيعون أن يكتبوا، أو يَصِلُوا إلى رسم صحيح للكلمات، ما لم يكن للألفاظ التى يكتبونها صورة واضحة فى أذهانهم، وإلا فهم يخطئون فى رسمها الخطأ الجسيم، ويقعون فى حيرة من صحتها، وكيفية كتابتها مما يسبب لهم ارتباكاً.

### تجنب الداء خير من العلاج:

وخير وسيلة لتجنب هذا الداء، ألا نكلفهم كتابة ما لم يروه، أو يسموه، أو يرسموه من الألفاظ.

وأن نتبع طريقة التوقى لا طريقة العلاج فقد قيل قديماً: «الوقاية خير من العلاج». وليعلم الزملاء أن كل وقت يُنْفَق فى تمرين العين، والأذن، واليد، ليس وقتاً ضائعاً؛ فما ضاع من وقتك ما نفعك.

إن العلاج صعب وبخاصة بعد أن يَثْبُت الخطأ ويصبح عادة، ويتسع الخرق على الراقع، عندئذ يصل صاحب الخطأ إلى مرحلة اللامبالاة فلا يُزجى معه علاج! ولا يصلحه تقويم.

### كيف يتم العلاج؟

فى الدول النامية لا بد من اللجوء إلى الوقاية والعلاج معاً، ولكن كيف يتم العلاج؟ وعلى أى أساس يقوم؟ إن العرب يضربون المثل لمن يسير على غير هدى بأنه:

«يَخْبِطُ خَبِطَ عَشْوَاءٍ»

والعشواء الناقة التى لا تبصر ليلاً فهى تتخبط فى سيرها، ولا تعرف طريقها.. هى تخطو ولكنها لا تقطع أرضاً، ولا تصل إلى غاية!!

وكذلك نحن في علاج «الضعف في الإملاء». نخبط خبط عشواء، ولا نتقدم خطوة بل «محللك سيز». وما ذاك إلا لأننا لا نعرف أهدافنا!!

إن بعضنا يظن - خطأ - أن الصعوبة في الإملاء تتمثل في «الهمزات» و«الألف اللينة» فراح يعالج الضعف في الإملاء «بالعناية المركزة» بأمر الهمزات والألِفَات دون التفات إلى غيرهما من الصعوبات، وأصبح مثله مثل من يعالج كل الأمراض بإعطاء المريض «شربة ملح»!!

ولهذا لم تؤت جهودنا في هذا المجال ثمراتها المرجوة. لقد فاتهم أن هناك صعوبات هجائية تشكل خطرا على الكتابة وتهدد صحة الكلمة، وهي في حاجة ملحة إلى العناية بها والتنبيه عليها، ووضع خطة شاملة لعلاجها.

وهناك آفات خطية جماعية، وآفات فردية ولكل علاج، والمدرس الماهر كالطبيب الحاذق يشخص الداء ويصف العلاج المناسب!! وينبغي أن نضع في اعتبارنا أن من المرضى من تسوء حالته يوما بعد يوم مع أنه يتناول علاجاً.

ومن المرضى من يتقدم ساعة بعد ساعة، وسرعان ما يتمثل للشفاء مع تناوله نفس العلاج.

إن لكل حالة علاجها، وليس هناك علاج بغير تشخيص، وليس هناك تشخيص بدون فحص، وليس هناك فحص بدون علم ومقدرة وفهم، ومن هذا نبدأ العلاج على أيدي الفاحصين المتفهمين الخبيرين الألمعيين!!

### تجربة ناجحة ونموذج رائد:

في نهاية الستينيات تبين للمسؤولين في «الكويت» عن التعليم أن كثيرا من التلاميذ قد وصلوا إلى المرحلة المتوسطة وهم لا يكادون يحسنون القراءة والكتابة!!

### تُرى ماذا حدث؟

إنهم لم يسكتوا حتى كبر الداء وعز الدواء ولم يظلوا - كغيرهم - يخبطون خبط

- عشواء، بل تحركوا وأعلنوا التعبئة في كل الأجهزة المسئولة عن العملية التعليمية:
- ١- أعلنت التعبئة بين موجهى اللغة العربية وكل من يهمهم الأمر.
  - ٢- صدرت التعليمات بقصر التعليم على القراءة والكتابة لمدة شهرين وإيقاف العمل فى تدريس المناهج المقررة فى بقية المواد.
  - ٣- عسكر الموجهون بالمدارس، وكنت واحدا من بينهم، واشتركوا مع المدرسين فى دراسة الوضع وتقرير العلاج.
  - ٤- كان المسئولون يتلقون نماذج خطية لكل المدارس مع تقرير يومى عن عدد (المجيدىن، والمتوسطين، والضعاف) وينزلون إلى المواقع للتأكد من الوضع على الطبيعة، ويقارنون بين التقارير المرفوعة من الموجهين والنظار، وبين ما يرونه بأنفسهم.
  - ٥- فى نهاية الخطة كان المدرسون قد أخذوا بيد التلاميذ جميعا إلى كتابة صحيحة، وقراءة سليمة، وعرف الكل طريقه.

## أخطاء جديرة بالناية المركزة

- ولقد كشفت لنا- نحن الموجهين- آنذاك هذه التجربة عن الأخطاء الشائعة بين التلاميذ، وتكاد تنحصر فيما يأتى:
- ١- إبدال الحروف: إبدال القاف كافا، والذال زايا، والطاء تاء، والسين صاداء. والخلط بين الكاف والجيم، وبين الدال والتاء، وبين التاء والسين.
  - ٢- الهمزات فى أول الكلمة، وفى وسطها، وفى آخرها.
  - ٣- الألف اللينة.
  - ٤- قلب الحركات القصار واوا، أو ألفا، أو ياء فهم يقلبون الضمة واوا، والفتحة ألفا، والكسرة ياء.
  - ٥- اللام الشمسية والقمرية.
  - ٦- الحروف التى تنطق ولا تكتب، وتكتب دون أن تنطق.
  - ٧- ما يجب فصله أو وصله.

وكان حصر هذه الأخطاء بمثابة الأضواء الكاشفة على الطريق، حيث قام العلاج على أساس سليم مدروس، ونجحت التجربة!  
وآمن الجميع ممن يعملون بحقل التعليم بما أتى:  
أن الوقاية خير من العلاج. وأنه ما ضاع من وقتك ما نفعك.  
وآمن التلاميذ بصحة ذلك القول الحكيم:  
«من جهلنا نخطئ، ومن أخطأنا نتعلم»  
إن علينا حين نتصدى للعلاج:  
أن ندرس استعداد الأطفال، ونشخص حالتهم ونقوم بدراسة العيوب المشتركة والفردية والبحث عن أسبابها تمهيدا لعلاجها علاجا جذريا.

## الملاحظة والانتباه

من المهم عند العلاج أن نعرف موطن الصعوبة في رسم كل كلمة من الكلمات معرفة جيدة؛ لأن تعلم الإملاء لا يقوم على معرفة الكلمة معرفة عامة تنشر ضوءها على حروف الكلمة، بنسبة واحدة- كقيامه على الملاحظات الموضوعية الدقيقة.  
ومن هنا يجب أن نوجه الفكر، ونحصر كل ما لدينا من ملاحظة وانتباه في الأجزاء التي في كتابتها صعوبة، وفي رسمها عُسر، ونترك أقسام الكلمة المألوفة وأجزاءها الباقية السهلة في الهامش.  
إن موطن الصعوبة في كلمة: «اطَّلِع» مثلا كائن في الطاء، وفي كلمة: «سوط» في السين والطاء؛ إذ كثيرا ما تلبس بكلمة: «صوت».  
وفي كلمة: «ذهبوا» وما شابهها من الأفعال المتعلقة بواو الجماعة تكمن في الألف الفارقة: وهلم جرا.

## مظهر آخر من مظاهر الأخطاء الإملائية:

ومما يقع فيه الخطأ الإملائي قلب الحركات:  
قلب الضمة «واوا»، وقلب الفتحة «ألفا» وقلب الكسرة «ياء».

إن الإملائين يسمون الضمة والفتحة والكسرة: «الصوائت الخفيفة» .  
 ويسمون حروف العلة الثلاثة وهي: (واى): «الصوائت الممدودة» .  
 لكن ينبغي أن ندرب أبناءنا على التفرقة بين قصار الحركات وطوالها، أو بين  
 الصوائت القصار، والصوائت الطويلة، فإذا أملينا عليهم:  
 افعلوا ما يُرضى الله، أو اكتب ما يُعلى عليك. أو صُمت رمضان.  
 قمنا أولاً بتدريهم على أن الضمة فوق الياء أو الصاد، ليست إلا حركة قصيرة غير  
 ممدودة (إنما هي كما يقولون: من الصوائت القصار).  
 ويمكن أن نضع على سبورة إضافية تحت عنوان:

خطأ	صواب
يورضى	يُرضى
يوهمل	يُهمل
يولاقى	يُلاقى
صومت	صُمت

ولا ننتقل إلى غيرها من بقية الحركات حتى نطمئن إلى أنهم أدركوا الفرق،  
 وعرفوا وجه الصواب.

وعندئذ ننتقل إلى مرحلة الموازنة بين الصوائت الخفيفة والطويلة، فنضع بين  
 أيديهم نماذج للدراسة والبحث والتأمل والموازنة:

الله يُحى الموتى. (الضمة صوت قصير. تبقى كما هي ولا تقلب واوا) .  
 النبي يُوحى إليه. (صوت طويل. توضع الواو).

وهكذا نحاول أن نضع الأساس لإيضاح ما يقع فيه الالتباس بالإكثار من النماذج  
 والتطبيق على القاعدة حتى تثبت في أذهان التلاميذ، ولا ينبغي أن ننتقل من إصلاح  
 خطأ إلى غيره إلا بعد أن يتأكد لنا تماماً أن التلاميذ قد أغلقوا الباب فى وجه ذلك  
 الخطأ، وعندئذ ننتقل إلى غيره. وليعلم الجميع أن الخطر الذى يهدد سلامة كتابتنا  
 هو: التسرع والاطمئنان إلى التردد الآلى بغير معرفة كاملة للحروف.

# خاتمة

## كل ما يشغل بال مدرس الإملاء

أسئلة شاملة، وإجابات شافية وافية

### حول طرق التدريس

س هل هناك قواعد ثابتة يمكن تلقينها وحمل التلاميذ على اتباعها؟

ج ليس للهجاء قواعد ثابتة، يمكن تلقينها، وحمل التلاميذ على اتباعها دائما؛ ولذا، فإننا نعتمد على التجربة والمحاكاة والتكرار حتى تنطبع الصورة ورسم الكلمة في ذهن التلميذ ومخيلته، وحتى يثبت شكلها لديه، فيستطيع أن يكتبها كتابة صحيحة<sup>(١)</sup>.

س : ما وسيلتنا في ذلك؟

ج : وسيلتنا في ذلك عرض الكلمات، ولفت نظر التلميذ إلى رسمها، وصورها، وبالتكرار تثبت لديه.

س : ما موقفنا من قواعد الإملاء؟

ج : إن الذين تصدوا للإملاء وضعوا قواعد لرسم الهمزة في أوضاعها المختلفة، وصورها المتعددة، كما وضعوا قواعد للألف اللينة.

وليس من الصالح تعليم التلاميذ هذه القواعد، أو تعريفهم بها في المرحلة الأولى الابتدائية إلا بالتدرج، وفي الوقت المناسب من الفرق النهائية؛ لأن التلميذ سينسى القاعدة التي أرقنائه بحفظها، ويتعب في التطبيق عليها، أما التكرار والمحاكاة فإنهما الوسيلة في هذه المرحلة.

(١) كتاب المعلم في اللغة العربية يتصرف .

س : ما الخطوة الثانية بعد التكرار والمحاكاة؟

ج : يلي التكرار (الإعادة من الذاكرة) كى نظمثن على أن الصورة قد ثبتت صحيحة فى ذاكرته ومخيلته.

س : أى الكلمات يكتب التلميذ؟

ج : يزعم بعض المدرسين أن مهارتهم تتجلى حين يضعون الإملاء من كلمات لا يكتبها صحيحة إلا المتفقهون فى قواعد الإملاء، والمتمكنون فى التهجى ورسم الألفاظ، وذلك خطأ كبير.

فأساس الإملاء ألا يكتب التلميذ إلا ما يقرأ ويفهم.

ومعنى هذا أن تلاميذ كل فرقة إنما يدرّبون على الكلمات التى وردت فى كتب المطالعة والقراءة، والتى حظيت بالتكرار، والتى تثبت صورها، والتى يمكن محاكاتها، والتى أتاحت لها فرص كافية تقع عليها أنظار التلاميذ.

س : ما أهم الأسس التى تجب مراعاتها؟

ج : من الأسس التى تجب مراعاتها أن تكون الكلمات غير معقدة مثل (مضطرة). وأن تكون الجمل قصيرة تتألف من كلمتين، ثم يتدرج فيها.

س : متى نبدأ فى تعليم الكتابة؟

ج : ينبغى ألا ندفع التلميذ دفعا قويا إلى الكتابة، بل ننتظر حتى تتهىأ له الوسائل، ويجد من نفسه شوقا إليها.

ولهذا كان على المدرس أن يبدأ بما يسلى الأطفال وذلك باستخدام الصور، ووسائل الإيضاح المتعددة، وعرض الصور المكتوب تحتها أسماء ما فيها من حيوان، أو أزهار بخط كبير واضح، مع الاهتمام بتهيئة الوسائل، بحيث تكون حجرة الدراسة معرضا يرى فيه التلاميذ صورًا وكلمات يثبت رسمها فى الذهن بتكرار النظر إليها.

س : ماذا يلاحظ فى المرحلة الثانية؟

ج : يلاحظ ما يأتى :

- (١) أن تكون الجملة قصيرة.
- (٢) أن تكون الكلمات مما سبق وروده أمام التلميذ فى المطالعة.
- (٣) أن تكون الكلمات مما يكثُر دورانه فى الحديث والكتابة.
- (٤) أن تكون من الألفاظ التى لا يكثُر فيها الإدغام والتعقيد.
- (٥) أن تكون حروف الكلمة مما ينطبق عليه قاعدة:  
(كل ما ينطق به يرسم فى الإملاء).

س : ما الذى يجب على المدرس ملاحظته فى دروس الإملاء؟

- ج : (١) أن يكون درس الإملاء درسا تعليميا لا اختباريا.
- (٢) أن يكون الهجاء متصلا بفروع اللغة، وبالأعمال التحريرية.
- (٣) أن تكون موضوعات الإملاء والهجاء، والقطع التى تستخدم فى التدريب عليه مما يشوق الأطفال، ويتصل بحياتهم، وما يحتاجون إلى استعماله من الكلمات فى الحديث الشفوى.
- (٤) وينبغى اجتناب هذا اللون الصناعى الذى تملأ فيه القطعة بهمزات أو كلمات للتدريب على قاعدة هجائية خاصة، بل يراعى فى القطعة الحرص على المعنى، وانسجام النص قبل كل شيء.

س : هل هناك أساليب للتدريب؟ وما الغرض منها؟

- ج : هناك أساليب متنوعة لتدريب التلاميذ على الكتابة.
- والغرض منها جميعا أن نحصل على رسم صحيح للكلمات وكتابة صحيحة للمفردات.

س : ما أهم تلك الأساليب؟ وما أيسرها؟

ج : أيسر السبل هو: عرض الكلمات على الأنظار، لِشاهد، وتُحكى وتُقَلَّد، فإذا انطلقت الأيدي بالكتابة، وجرت في يسر وسهولة، مع التوجيه ولفت النظر إلى طريقة سير اليد بالكتابة، فإننا بهذه المحاكاة والتكرار نمكن التلميذ من الكتابة الصحيحة.

(٢) ومن الأساليب كذلك: الأساليب الجمعية، والأساليب الفردية.

ففي الأساليب الجمعية يمكن استخدام ما يأتي:

(أ) النقل، وذلك بكتابة القطعة على السبورة، بخط واضح مع إبراز الكلمات التي يراد التدريب عليها، ثم معالجة هذه القطعة بالقراءة والفهم، وتهجى الكلمات شفها بالنظر، ومن الذاكرة.

وبعد ذلك تنقل في الكراسات.

وقد يملى المعلم القطعة على التلاميذ، فقرة فقرة، وهم ينظرون.

(ب) الإملاء المنظور: وفيه تعرض القطعة، وتقرأ، وتناقش، ثم تحجب وتملى.

س : ما الذي يمكن اتخاذه من الأساليب الفردية؟

ج : (أ) يمكن استخدام (غريزة الجمع) في تدريب التلاميذ على الهجاء: وذلك بأن يكلف من عنده صعوبة في الهجاء، جمع كلمات من هذا النوع، ثم يعرض ذلك على المعلم.

(ب) ويمكن ملء الفراغ بكلمات التدريب على قطعة معينة: وذلك بأن تكتب

هذه الكلمات في أعلى القطعة، وتكتب القطعة تحتها مع ترك فراغ لكل كلمة.

يمكن استخدام (غريزة الحل والتركيب) في التدريب على الهجاء بأن يقوم

التلميذ بتركيب قصة تكتب على أجزاء منفصلة، وبعد أن يقرأها صامتا ينقلها في

كراسته.

س : متى يستخدم الإملاء الاختباري؟

ج : لا يطالب التلميذ بإملاء اختباري إلا إذا وثقنا بتدريه تدريبا كافيا على رسم

الكلمات، وكتابتها صحيحة، حتى لا نطالبه بكتابة ما لا يعرف، ويكون هذا الاختبار على فترات متباعدة.

**س : ما موقف المدرس من قواعد الإملاء فى المرحلة الأولى؟**

**ج :** يجدر بالمعلم فى المرحلة الأولى أن يدرّب التلميذ على رسم الحروف بالطريقة التى سبقت وهى: التكرار والمحاكاة.

أما قواعد رسم الحروف فينبغى أن يسير فيها المدرس سيرا متدرجا، ويقدم منها ما يراه سهلا وضروريا على حسب حاجات التلاميذ.

**س : ما المحاولات التى بذلت لتيسير الكتابة؟ وإلى أى مدى كانت استجابة مجمع اللغة العربية؟**

**ج :** لقد بذلت محاولات لتيسير الكتابة، وتذليل صعوبة الرسم الإملائى، ومن المحاولات التى بذلت تلك المشروعات التى قدمت للتيسير وتلخص فيما يأتى:

**أولا:**

كل ما ينطق به يرسم فى الإملاء، وكل ما لا ينطق به لا يرسم إلا همزات الوصل.

**ثانيا- الهمزة:**

(أ) الهمزة فى أول الكلمة: ترسم على ألف مطلقا، وتعتبر الهمزة فى أول الكلمة إذا سبقت بأل، أو بكلمة على حرف واحد.

(ب) الهمزة المتوسطة: إذا كانت متحركة صورت بصورة حركتها، وإذا كانت ساكنة صورت بصورة حركة ما قبلها.

**الهمزة المتطرفة: تكتب على صورة مناسبة لحركة ما قبلها، فإن كان الحرف السابق ساكنا كتبت مفردة.**

**ثالثا- فصل الكلمات ووصلها:**

الأصل والقياس فى كلمتين اجتمعتا أن تكتب كل منهما منفصلة عن الأخرى،

فيراعى هذا الأصل فى الخط، إلا فيما يأتى:

(أ) إذا كانت الكلمة الأولى (أل).

(ب) إذا كانت كلتا الكلمتين أو إحداهما على حرف واحد، أو كانت الثانية

ضميرا.

### رابعا- الألف اللينة:

فى الأسماء، والأفعال، والحروف تصور ألفا ثالثة، أو غير ثالثة.

خامسا- يرسم التنوين ألفا فى حالة النصب، إلا فى تاء التأنيث المربوبة، ونون

إذن- فى جميع أحوالها ترسم نونا، وكذلك نون التوكيد الخفيفة.

ولقد أصدر مجمع اللغة العربية فى القاهرة قرارات متعاقبة منها ما يتعلق بعلامات

الترقيم.

ومنها ما يتعلق برسم الهمزات.

ومنها ما يتعلق بالألف اللينة.

وقد تضمنها كتابنا طبقا لما قرره لجنة التيسير بالمجمع لتكون بين يدى من يهمه

الأمر.

### لماذا نعلم دروس الإملاء؟

إن الغاية من تعليم دروس الإملاء هى الوقوف على الرسم الصحيح للكلمات، أو

تدريب الذاكرة على الرسم الصحيح للكلمات، أو تدريب الذاكرة على استعادة

الصور الصحيحة لكتابة الألفاظ كتابة توافق ما تنطق به، بحيث يتم التطابق بين

الكتابة والنطق بطريقة مطردة خالية من الخلاف.

### س : وما الوسيلة إلى ذلك؟

ج : الوسيلة إلى ذلك هى: أن نعرض أمام أنظار التلاميذ كلمات وألفاظا فى المطالعة

وغيرها، وبتكرار هذا العرض تثبت الصورة الصحيحة لرسم الكلمة، وبالمرانة يمكن

محاكاة رسمها، وكتابتها فى الإملاء كتابة صحيحة بواسطة (الاستعادة من

الذاكرة).

س : ما قيمة دروس الإملاء؟ وما وظيفتها؟

ج : من المسلّم به أن الخطأ فى رسم الكلمات عيب فى الكاتب.  
ومن المسلّم به كذلك أن الرسم الإملائى الخطأ يسبب صعوبة فى قراءة  
المكتوب، وعدم فهمه، بل ما أسهل اتهام الكاتب بالضعف، وأنه لا يعرف كتابة  
جملة كاملة صحيحة، وبذلك قد يتأثر مستقبله، وتقدير معلوماته.  
ولتفادى ذلك يجب العمل على تقوية الوعى الهجائى من البداية.

س : بم نستطيع تقوية الوعى الهجائى؟

ج : (١) بلفت النظر إلى الكلمات صعبة الهجاء، أو التى يكثر فيها الخطأ.  
(٢) بتشجيع التلاميذ على جمع عدد من الألفاظ التى يكثر الخطأ فيها.  
(٣) تعليم الهجاء فى كل درس حتى ولو لم يكن من دروس اللغة العربية،  
ويشترك فى هذه المسئولية مدرسو المواد جميعاً.

(٤) العناية القصوى بضعاف التلاميذ، ومساعدتهم، وهجر الطريقة القديمة التى  
كانت قائمة على تكليف التلاميذ الأقوياء تهجى الكلمات الصعبة، وترك الضعاف  
يقنعون بالاستماع.

ومعلوم لدى المدرسين أننا ننتهى من دراسة الإملاء قبل المرحلة الثانوية فواجب  
أن نعى بتعليم الضعاف الإملاء، وأن نكون فيهم الوعى الهجائى، وإلا لازمهم هذا  
الضعف المعيب فى التعليم الثانوى، ويصبح الضعف مزرياً فى التعليم الجامعى، ثم  
فى الحياة العامة بعد ذلك؛ ولهذا دعونا إلى الاهتمام والرعاية واليقظة لتفادى هذا  
النقص.

(٥) ويجب أن تهجر الألفاظ التى لا تستخدم فى الحياة، لأننا لسنا من هواة  
المباهاة بكتابة الكلمات الصعبة.

(٦) ولتكن الكلمات التى تملى معقولة العدد، متداولة ومناسبة لكل فرقة، بل لكل  
مجموعة من التلاميذ.

(٧) لا تمل الكلمات الصعبة مفردة، بل فى جمل مفيدة ويحسن أن تكون بعد

قطعة إملاء؛ لأن تعليمها في جمل يساعد على تذكرها، ولأن هجاء الكلمة الواحدة قد يختلف باختلاف الجملة (بحسب موقعها من الإعراب) مثل:

مصر سماؤها صافية، والنيل ماؤه عذب.

فإن تحدثت عن جو مصر فقل: إن سماءها صافية.

وقل عن النيل: إن ماءه عذب .

ومن الإعجاب بمصر الإعجاب بسماؤها الصافية ونيلها ومائه العذب .

فأنت ترى أن الهمزة المتوسطة قد تغير رسمها باختلاف الجملة، أو اختلاف موقعها من الإعراب.

(٨) مقاومة خوف التلاميذ من الإقدام على استعمال كلمات صعبة، ما دامت عرضة لأن ترد في كتاباتهم، بل يجب تمرينهم عليها، واستخدام اللفظ المؤدى للمعنى، ولو أخطأ في رسمه بدلاً من الهرب إلى استخدام لفظ سهل الهجاء لا يؤدي المعنى بدقة.

(٩) العرض البصرى بالبطاقة، أو السبورة أجدى وأنفع من العرض السمعى الذى يعتمد على التهجى الشفهى.

ولا مانع من الجمع بينهما بأن تعرض كلمات للمشاهدة، ثم تبعد وتنطق شفهيًا، ثم يطالب التلاميذ بكتابتها من مخيلتهم، واستعادتها من الذاكرة.

**س : فيم تتمثل صعوبات الهجاء؟**

**ج :** فى الهجاء العربى صعوبات كثيرة؛ حيث إن لدينا:

(١) كلمات يتفق رسم الكلمة مع صوتها.

(٢) وكلمات رسمها اتفاقى، خضع لقواعد.

(٣) وكلمات مستثناة من النوعين.

**س : كيف نواجه تلك الصعوبات؟**

**ج :** النوع الأول- الذى يتفق فيه رسم الكلمة مع نطقها، وهو كثير، ولذا فإن الوسيلة فى هذا النوع أن تمرن التلميذ على أن يجيد معرفة أصوات الحروف، وما

يقابلها من رموز مكتوبة، ولتكن هذه المرانة من البداية.

أما النوع الثاني - وهو ما رسمه اتفاقي يخضع لقواعد، فعلياً أن نخضع لهذه القواعد الخاصة، ولكن لا نُعلِّمها إلا في الفرق النهائية، من المرحلة الابتدائية، أو التعليم المتوسط، أو الأساسي، وفي مناسبتها مثل: الهمزة في وسط الكلمة، ورسم بقية الهمزات، وألف ابن.

وهناك النوع الثالث - وهو كلمات مستثناة، وهذه يجب أن يتعلم التلاميذ رسمها ألياً مثل: (طه، ويس، والرحمن، وهؤلاء، وذلك، وأربعمائة، وغيرها).

### س : كيف تختار قطع الإملاء؟

ج : الإملاء صورة من صور نشاط المدرس، ووعيه، ويقظته، وحيويته، فأحدث الأخبار، والطرائف، والعجائب والغرائب (التي تناسب مرحلة النمو) والأساليب الأدبية المناسبة التي ترقى لغة الطفل، والأقصوصة، أو الحكاية القصيرة، واللغز، والفكاهة، والنادرة اللطيفة، والسخرية اللاذعة، والتوجيه السديد، وما يمكن أن يقال في مناسبة، أو لمتعة، أو زيادة معرفة.

كل ذلك ينتظره التلميذ من مدرسه في درس الإملاء (مع مراعاة مستوى التلميذ، وحالتهم وفق القواعد العامة التي أشرنا إليها من قبل).

### س : متى يبدأ المدرس مع تلاميذه بالتهجى الشفهي؟

ج : سبق أن بينا العرض البصرى، وأثره في انطباع رسم اللفظ، وصورة الكلمة في الذاكرة، بواسطة الرؤية والمشاهدة والنظر، والاطلاع والمعانية.

وقلنا: إننا نُتبع هذا العرض البصرى بالعرض السمعى، والتهجى الشفهي بعد أن تبعد الكلمات عن أنظارنا لنتحن الذاكرة في مدى تَبَيُّها مما شاهدته، ولا مانع في التهجى الشفهي من إعادة كتابتها على السبورة مرة أخرى.

وبذلك نطمئن إلى أن في مقدورهم الاستعادة من الذاكرة، وكتابة الكلمات كتابة صحيحة.

وواضح أن المدرس سيلجأ إلى التهجى الشفهي منذ السنة الثالثة من المرحلة

الابتدائية، ويظل في التدرج، والزيادة حتى نهاية المرحلة الابتدائية.

**تفسير كلمات القطعة وفهم عباراتها :**

**س : لماذا يجب شرح قطعة الإملاء المختارة ومناقشة معانيها؟**

ج : دلت الأبحاث على أنه من العسير إدراك معنى الكلمات المفردة، وبالتالي سيكون من العسير ثبوتها في الذاكرة، ولذلك يجب شرح قطعة الإملاء المختارة، ومناقشة معانيها، وفهم عباراتها، وإدراك محتوياتها.  
وأن يكون اختيارها قد روعى فيه حاجة التلاميذ وحالتهم.

**ما خطوات درس الإملاء؟**

تختلف خطوات درس الإملاء باختلاف الفرقة الدراسية، وأعمار التلاميذ، ومستواهم العقلي.

ففي السنتين الأوليين يطالع التلاميذ قطعة، ثم ينقلون منها أو من البطاقات. وبعد هاتين السنتين يختار المعلم جملاً صحيحة قصيرة يملئها على التلاميذ تحتوى أخبارًا أو طرائف، أو إرشادات صحية أو مدرسية.

وفي السنتين: الخامسة والسادسة يختار المعلم قطعة مناسبة، ثم يقرأها، ويشرحها، ويناقش معانيها، ويعرض رسم الكلمات الصعبة فيها على السبورة، ثم يمحوها، ويختبر في رسمها بالتهجى الشفهي، ثم يملئها حتى إذا فرغ منها عاد إلى قراءتها؛ ليستدرك التلاميذ ما فاتهم.

ثم يأتي دور التصحيح والإملاء الاختباري في الفرق العليا، ولا يكون منظورًا؛ ليعود التلاميذ الاعتماد على النفس، وليقف المدرس على حالة تلاميذه، ومدى ما أحرزوه من نجاح في التعرف إلى الكلمات الصعبة.

**س : أنملي القطعة كلمة كلمة أم جملة جملة؟**

ج : الجواب عن هذا السؤال يخضع كذلك لحالة التلاميذ وفرقهم الدراسية:  
ففي الفرق الأولى، نملي القطعة على التلاميذ وحدة وحدة، ويراعى أن تكون

الوحدة قصيرة، وتزيد بالتدرج زيادة مناسبة إلى أن تقوى حواسهم، ويمرنوا بالتدرج على تركيز السمع، وحصر الانتباه.  
أما في الفرق النهائية حيث يكون التلاميذ قد كبروا، فإننا نملئ الجملة، أو الفقرة - ومرة واحدة في جميع السنوات - حتى نربي فيهم بالتدرج الانتباه، والتركيز، وحسن الاستماع.

**س : وماذا نفعل مع التلميذ الذى تفوته كلمات؟**

ج : ينبغي أن نطالب التلميذ الذى تفوته كلمات، أو الذى لم يتابع الاستماع مع زملائه بأن يترك فراغا يتسع لما فاته، حتى إذا انتهى المدرس من إملاء القطعة، وعاد لقراءتها، فإنه يستطيع فى الإعادة أن يكتب ما فاته.

**علامات الترقيم :**

**س : ما واجب مدرس الإملاء نحو علامات الترقيم؟**

ج : كلنا يدرك مدى ما يشعر به القارئ، من سرعة الفهم، إذا قرأ كتابا استخدمت فيه علامات الترقيم من:

(النقطة. والشرطة - والفاصلة، والفاصلة المنقوطة؛ والنقطتين: وعلامة التأثر! والقوسين ( ) وعلامة التنصيص «...»، وعلامة الحذف... وعلامة الاستفهام؟).  
إنه يشعر بسرعة الفهم، بما تركه فى نفسه من أثر، بل إنها تساعد على وضوح المعنى وانتقاله سريعا إلى الذهن.

إن الكتب القديمة التى لا تستخدم فيها علامات الترقيم - تسنفد جهودا من الطلاب، وقد يقفون عند كلمات أو عبارات يحارون فيها: أهى من الجملة السابقة، أم بداية لجملة أخرى.. على حين لا تجد مثل هذه الصعوبات فى الكتب الحديثة التى روعيت فيها علامات الترقيم.

ولذلك، وجب مراعاة تعويد التلاميذ، وتمرينهم على استخدام علامات الترقيم، دون شرح لقواعدها، إلا إذا أنس منهم القدرة على فهم قواعدها؛ فإن المطالعة

والقراءة تريح من وراء ذلك كثيرا:  
(حسن إلقاء، وجودة أداء، وسرعة فهم، وتمثل المعنى).  
الاختبار فى علامات الترقيم :

س : هل يمكن للمدرس أن يختبر تلاميذه فى ترقيم إحدى الفقرات؟

ج : يمكن للمدرس فى السنة النهائية أن يعطى التلاميذ- من حين لآخر- فقرة غير مرقمة، ويطلب إليهم ترقيمها، وعند التصحيح يكتفى بالإرشاد إلى الصواب دون شرح القواعد والمواضع التى تكتب فيها كل علامة، إلا إذا كان عند الطلبة استعداد لفهم مواضع علامات الترقيم.  
ويمكن أن يضاف إلى امتحان الإملاء أو التعبير فى نهاية العام فقرة غير مرقمة ويطلب إليهم ترقيمها.  
تصحيح أخطاء التلاميذ :

س : على أى وجه يتم تصحيح أخطاء التلاميذ؟

ج : ننبه التلاميذ إلى أخطائهم؛ ليقوموا بإصلاحها بأنفسهم، حتى يثبت الرسم الصحيح فى ذاكرتهم. ولا مانع من تكرار كتابتها، ومن نقلها فى كراسة الأعمال اليومية، ومن عمل معجم تدون فيه- برسمها الصحيح- الكلمات التى سبق أن أخطأ فيها.

أما الكلمات التى يتغير رسمها بتغير الجملة فتعاد فى جملتها.

نسخ القطعة:

س : متى يكلف التلاميذ إعادة القطعة ، ونسخها من جديد؟

ج : إذا كثر الخطأ فى القطعة وزاد عن الحد الذى يرتضيه المدرس، بحيث أصبح أكثر من نصف القطعة، فيحسن أن يكلف التلاميذ إعادة القطعة، ونسخها من جديد فى صورة صحيحة نظيفة؛ فإن ذلك يشوقه إلى قراءتها ومطالعتها؛ للاستفادة منها.

س : ما الآداب التي ينبغي أن تراعى عند الكتابة؟

ج : ممّا يجب ملاحظته جلسة التلاميذ جلسة صحية محافظة على أبصارهم، وصدورهم، وتببهم إلى طريقة الكتابة، والمسافة بين الورق وأعينهم وطريقة المسك بالقلم، وعدم مضايقة التلميذ زميله، أو جاره، أو من يجلس أمامه، سواء بترديد الكلمات، أو هز الدرج، أو إصابة ثوبه بقلمه، أو التطلع إلى كتابة زميله، والنظر في كراسته... إلى غير ذلك مما يعالجه المدرس في درسه، بحكمته، ويقظته، وفطنته، وأخوته، وأبوته.

بطاقات الهجاء :

س : هل تستخدم بطاقات الهجاء فى الإملاء؟

ج : لا تزال البطاقات هى الصفحات المتجددة، المتحررة، الحية، فكما استخدمت فى القراءة، تستخدم فى الإملاء (للتدريب الفردى)، وذلك بأن تعد مجموعة من البطاقات فى كل منها طائفة كبيرة من الكلمات التى تخضع فى كتابتها، ورسمها، وهجائها لقاعدة جزئية من قواعد الهجاء، مثل: التاء المربوطة، والهاء، والهمزة التى تكتب على ياء، والكلمات التى تكتب بلامين، والكلمات التى تنتهى بواو بعدها ألف، والتى لا يكون فيما بعد الواو ألف، والهمزة التى ترسم مفردة فى وسط الكلمة، وهكذا.

وهناك نوع آخر من البطاقات لا يكون طائفة من المفردات، والألفاظ، والكلمات، وإنما يكون تعبيراً عن قصة، أو خبر، أو لغز، تكتب كلماتها الهجائية فى أعلى البطاقات، ويترك مكانها خالياً - القصة، أو اللغز، أو الخبر - ويطلب إلى التلميذ أن ينقل فى كراسته البطاقة بعد أن يملأ الفراغ المتروك بالكلمات المدونة بأعلى البطاقة. فإذا زاد مرانهم أمكن فى الفرق النهائية، شرح بعض قواعد الإملاء المناسبة بالقدر الذى يتفق وحالتهم.

الرسم الصحيح للكلمات فى أوضاعها المختلفة من الجمل

وطرق العلاج فى نهاية المرحلة التى يتلقى التلاميذ فيها دروس الإملاء :

س : ما الذى ينبغى اتباعه حتى يتحقق الهدف من الإملاء؟

ج : (١) ينبغى أن يوجه المعلم نظر تلاميذه، فى أثناء كتابتهم وقراءتهم، إلى الكلمات التى يكثر دورانها، ويخطئون فيها، سواء أكانت مشتملة على همزة، أم ألف فى آخرها، أو كانت مشتملة على لام شمسية أو قمرية، أو حرف ينطق به ولا يكتب، أو يكتب ولا ينطق به، والتفرقة بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء، وهمزتى الوصل والقطع.

(٢) ينبغى أن يتخير المعلم قطعاً للإملاء تكون شائعة للتلاميذ، بما تحويه من قصص، أو أخبار، أو طرائف، أو توجيهات، سواء أكانت من اختياره أم من إعداده.

(٣) ينبغى أن يُشرك المعلم التلاميذ فى تصويب أخطائهم الإملائية، بأن يكلفهم تصويبها بأنفسهم، وأن ينتهز المعلم الفرص فى أثناء هذا التصويب، فيفهم على قواعد الهجاء المناسبة.

وأن يراجع هذا التصويب، ليتأكد له صحة رسمهم لما أخطئوا فيه، ومدى تثبيتهم من قواعد الهجاء التى عرفوها.

ومما يساعد التلاميذ على تلافى تكرار الوقوع فى الخطأ الهجائى قيامهم بتدوين صواب أخطائهم؛ بأن يُكَلَّفَ كلُّ منهم تدوين صواب أخطائه الخاصة، فى صفحات معينة من كراسته بحيث تصبح بمثابة قاموس هجائى يرجع إليه عند الشدة فى رسم كلمة.

كما يمكن أن يدون صواب الأخطاء الشائعة المشتركة التى يكثر أو يتوقع أن يخطئ فيها.

(٤) ينبغى أن يربط المعلم بين دروس الإملاء، وبين ما يكتبه التلاميذ فى المواد الأخرى، بحيث يتحقق الرسم الهجائى الصحيح فى جميع ما يكتبون.

(٥) ينبغي أن يعطى المعلم إملاء اختباريا بين حين وآخر يختبر به مدى إدراكهم لأخطائهم، ورسوخ صوابها في أذهانهم.

(٦) وأخيرا مما يعين المدرس على معالجة أخطاء التلاميذ الهجائية، قيامه بين حين وآخر، بحصر هذه الأخطاء، وتبويبها، أو تصنيفها، وتدريب التلاميذ عليها، وقياس مدى انتفاعهم بهذا التدريب، ونجاحهم في تجنبها.

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

